بدأ غذاءً .. ثم نبيذاً ثم دواء وانتهى قهوة !!

البن اليمني .. حكاية رائعة المذاق !

قبل ٧٠٠ عام عرف اليمنيون البن قبل غيرهم في العالم

كتب/ محسن مرعي

البن .. قصة شيقة قيل أنها بدأت في أثيوبيا ونمت في اليمن حتى وصلت إلى فنجان من القهوة السريعة التحضير يشربه العالم في زمننا الحديث ، فالبن محصول نقدي له دور في دعم الاقتصاد لكنه عند اليمنيين يشكل جزءا من الثقافة العربية التي يعتزون بها لدرجة تجعل المزارع اليمني ينجح في زراعة البن في ظروف غير مواتية طبيعياً .. ولكنه ينجح أن ينتج أجود الأنواع في العالم ، بل ويتفنن في طرق الإعداد والتجهيز والإضافات التي تجعل من البن اليمني الأشهر والأفضل لدى المستهلكين.

– فما هي فوائد نبات البن واستخداماته والدول المنتجة له في العالم ؟ ومدى مساهمته في الاقتصاد العربي ؟

تقول د.سهام عبدالعزيز أستاذ الاقتصاد الزراعي : البن شجرة استوائية دائمة الخضرة يحضر من بذورها المحمصة المطحونة مشروب ساخن يسمى القهوة يفضله الناس في كل قطر من أقطار المعمورة تقريباً على غيره وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الأولى بوصفها أكبر مستهلك للبن في العالم فهي تستهلك خمس ما ينتجه العالم سنوياً ومن بين الأقطار الأخرى التي تأتي في مقدمة المستهلكين : ايطاليا، البرازيل ، بريطانيا ، فرنسا ، اليابان.

ويوجد أكثر من مائة صنف من البن تبيعها محلات التجزئة لكن يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع عامة هي البرازيلي ، البرد المذاق القوي اللاذع «الروبستا» فالبن البارد المذاق تنضوي تحته كل أنواع البن العربي أما البن الروبستا اللاذع المذاق فهو نوع مختلف من البن يزرع معظمه في أفريقيا وتسمى معظم أنواع البن باسم المنطقة التي يزرع فيها أو الميناء الذي تصدر منه فالبن المخاوي كتب اسمه من ميناء المخا باليمن والبن الجاوي يزرع في جزيرة جاوه أو بالقرب منها.

وعن الفوائد الصحية للقهوة تقول د. سهام : إن القهوة تساعد في منع حدوث الحفر والتجويفات بالأسنان المسببة لتسوسها وتساقطها كما أنها تحارب البكتيريا وميكروبات الفم المؤذية للثة والأسنان خاصة القهوة المصنوعة من حبوب البن المحمصة فهي تتمتع بخصائص مضادة لأنواع معينة من الجراثيم ومنها المكورات المتسلسلة التي تعتبر المسبب الرئيسي لتجاويف وتسوس الأسنان ، كما أن البن يحتوي على مادة الكافيين وهي مادة منبهة للجهاز العصبي ويرى بعض الناس أنه من الأفضل صحياً تناول البن الخالي من الكافيين وتزال هذه المادة بخلاصة الماء البارد الذي يتم بمساعدة بعض المواد الكيميائية كما أعلن علماء يابانيون أنهم انتجوا نباتات بن معدلة وراثياً بها نسبة كافيين أقل من النباتات العادية.

البن والماعز

ويقول د. محمود العضيمي أستاذ الاقتصاد الزراعي بجامعة عين شمس : إنه تم اكتشاف البن لأول مرة في أثيوبيا عندما لاحظ رعاة الماعز حسب المصادر التاريخية أن قطعانهم تظل مستيقظة طوال الليل إذا ما أكلت أوراق شجيرات البن وثمارها وقد وصل البن إلى جزيرة العرب وتحديداً اليمن في القرن السابع الهجري والثالث عشر الميلادي ، ومن اليمن أخذت بقية الشعوب اسم القهوة وقبل أن تتخذ القهوة شراباً منذ ٧٠٠ سنة مضت كان البن غذاءً فنبيذاً ثم دواء ، وانتقل البن من اليمن إلى تركيا خلال القرن السادس عشر الميلادي ، ثم ايطاليا في مطلع القرن السابع عشر وأقيمت المقاهي في أوروبا في نفس الفترة ، أما البرازيل فقد عرفت زراعة البن في القرن الثامن عشر الميلادي.

وأضاف العضيمي : إن شجرة البن ذات أوراق ثقيلة لامعة دائمة الخضرة ويتراوح أقصى ارتفاع لها بين ٤,٣ و٦,١ متراً ويقوم المزارعون بتقليم شجيرات البن حتى لا يتجاوز طولها ٣,٧ متراً ؛ ولشجيرة البن أزهار بيضاء ذاتية التلقيح وتحتاج شجرة البن إلى ما يتراوح بين ستة وثمانية أعوام قبل أن تنتج محصولاً كاملاً وتنمو نمواً جيداً في الارتفاعات ذات المناخ الاستوائي.

ويضيف العضيمي أن معظم ثمار البن تقطف يدوياً وبعضها يحصد بآلات تقوم بهز الشجيرات فتسقط الثمار ثم تجمع وبعد جمعها توضع في مغطس أو موضع به ماء حار يطلق عليه المسيل «القناة» تطفو الأعشاب والأوراق والثمار الخضراء الفاسدة على سطح الماء المسيل بينما تغطس الثمار الجيدة ثم تنقل الثمار الجيدة بعد ذلك إلى موقع تنزع فيه الآلات اللباب فيما يعرف بمرحلة «نزع اللباب» ثم تبدأ الخطوة الثانية وهي التقشير والفرز حيث تقوم آلات الفرز بنزع القشور الداخلية والخارجية لثمرة البن ثم تنقل البذور لآلة تسمى الغرازة مهمتها استبعاد الأتربة والغبار وتستمر عملية الفرز إلى أن يبقى في النهاية أفضل البذور وأكبرها.

بعد ذلك تبدأ مرحلة التحميص بتعبئة البن في أكياس من الخيش زنة الواحدة منها ٦٠ كيلو جراماً، وتفرغ في أماكن معدة للتحميص ذات قنوات مائلة تنحدر من أعلى إلى أسفل ثم تبقى البذور في أفران التحميص مدة تتراوح بين ١٦ إلى ١٧ دقيقة تحت درجة حرارة مقدارها ٤٨٢ درجة مئوية وتفقد البذور سدس وزنها خلال عملية التحميص ثم تبرد البذور وتطحن وتعبأ في علب مفرغة الهواء أو في أكياس ورقية.

يقول د. حمدي رضوان استاذ الاقتصاد الدولي أن البن من أهم المحاصيل الزراعية ذات القيمة الاقتصادية العالمية لما يمثله من فوائد تصديرية للدول المنتجة له، إذا ما أحسن انتاجه وتسويقه مؤكداً أن العالم العربي ينتج نحو ٧٠٪ من إجمالي الانتاج العالمي، يتركز معظم ذلك الانتاج في اليمن وعدة دول أخرى إلى جانب البرازيل التي تنتج بمفردها نحو ٢٥٪ من الانتاج العالمي للبن والـ٥٪ الأخيرة تنتجها بعض بلدان أمريكا اللاتينية ودول أخرى متفرقة بالعالم.

وأشار "رضوان" إلى محاولات الدول المصدرة للبن للتحكم في أسعاره وفائض الانتاج لسنوات طويلة فاتفقت على تصدير حصص نسبية تحدد إجمالي صادرات كل دولة من البن ثم حاولت السيطرة على الأسعار من خلال القيام بتخزين كميات من البن لتكون بمثابة مخزون احتياطي بدلاً من تصديره لكن في عام ١٩٦٣م ساعدت الأمم المتحدة في الترتيب لعقد اتفاقية اطلق عليها الاتفاقية الدولية للبن وبموجب هذه الاتفاقية قبلت الاقطار المصدرة للبن أن تقوم بتصدير حصص محددة من البن لكل دولة كما وافقت الدول المستوردة مثل اليابان والولايات المتحدة على مراعاة الحد الأدنى للأسعار، وأن تعمل على الحد من شراء حاجتها من البن من الدول التي لم توقع على الاتفاقية إلا أن هذه الاتفاقية لم تحظ إلا بالنذر القليل من النجاح.

واضاف: أن البن العربي والذي يتركز معظم انتاجه في اليمن يتميز عن الأنواع الأخرى للبن في العالم بجودته العالمية وانتاجه الكثيف ويمكن زيادة الانتفاع به إذا وضعت الدول المنتجة له سياسات تسويقية وتصديرية ناجحة مؤكداً أن العالم يعرف البن اليمني باسم البن العربي لأنه أجود أنواع البن وتحت هذه التسمية توجد عدة أنواع في اليمن.

البن اليمني

من جانبه أكد د. صالح الشاعري المستشار الاقتصادي والتجاري لسفارة اليمن بالقاهرة أن شجرة البن تحتل أهمية استثنائية في ذاكرة اليمنيين وثمة اجماع يجعل من هذه الشجرة وثمرتها الشهيرة في موقع المحصول الوطني الأول فضلاً عن القيمة الاقتصادية لشجرة البن حيث يحتل البن العربي المرتبة الثالثة على قائمة الصادرات اليمنية بعد الاسماك التي بلغت قيمة صادراتها العام الماضي ١٥,٦ مليار ريال ثم الفواكه بقيمة ٤,٣ مليار ريال ليأتي البن في المرتبة الثالثة بقيمة اجمالية ٣,١ مليار ريال ويأتي بعد ذلك سلع أخرى مثل العسل والجلود الخام والقطن اليمني لتصل عائدات تصدير المنتجات الزراعية لسنة ٢٠٠٣ إلى ٧٣٧ مليون دولار حسب تقرير رسمي صادر عن الجهاز المركزي اليمني للاحصاء.

واضاف الشاعري أن القيمة التاريخية والمعنوية للبن اليمني جعلته يسجل حضوراً متميزاً على المستوى العالمي منذ أوائل القرن السادس الميلادي، لكن هناك أسباب كثيرة ساهمت في تراجع زراعة شجرة البن ، لعل أهمها جهود الشركات الدولية ، الهادفة إلى إيجاد بدائل أخرى لليمن في زراعة البن في مسعى منها لإنهاء حدة المنافسة.. وقد نجحت إلى حد كبير تلك المحاولات يضاف إلى ذلك اسباب أخرى مثل ندرة المياه باليمن وتخلف الأساليب المعتمدة في زراعته وقدم عمر الاشجار وعدم كفاءة المكافحة الحيوية والكيميائية للآفات التي تؤثر سلباً على نمو أشجار البن، فضلاً عن مشكلة تفتت الملكية، وعدم اعتماد الأساليب الحديثة لتقليم شتلات البن إلى جانب تخلف أساليب التسويق والتصدير مما قلل إلى حد كبير من الأهمية الاقتصادية للبن لدى معظم المزارعين باليمن والجأهم إلى زراعة بدائل أخرى لكن جودة البن اليمني جعلته لازال يحتفظ بموقع أفضل أنواع البن المنتجة في العالم ، وخلال السنوات الأخيرة أبدت الحكومة اليمنية اهتماماً كبيراً بالبن وأعطت الأولوية لزراعته من أجل إعادة الاعتبار لمكانته كأهم محصول نقدي في اليمن وقد انعكس هذا الاهتمام في زيادة المساحة الزراعية وحجم الإنتاج حيث تشير تقارير رسمية إلى زيادة حجم الإنتاج خلال الأعوام الثلاثة الماضية من ١٢ ألف طن إلى ١٨ ألف طن بواقع زيادة قدرها ٦ آلاف هكتار عن المساحة المسجلة منذ ثلاث سنوات واضاف أن اليمن يعد البلد الوحيد في العالم الذي تزرع فيه شجرة البن في ظل ظروف لاتتماثل مع الظروف المناخية التي تزرع فيه اشجار البن في مناطق أخرى في العالم حيث بلغت على زراعة البن في اليمن ندرة المياه، وعدم كفاءة التربة في خزن القدر الكافي من هذه المياه، ورغم ذلك يتمكن المزارع في هذا البلد من الحصول على أفضل أنواع البن في العالم والمعروف بالبن العربي.

البطاقة الذكية

تناولنا هنا في مقالين سابقين في صحيفة الثورة العدد رقم (١٤٥٣٠) بتاريخ ٢٣ أغسطس عام ٢٠٠٤م بعنوان الدور الاقتصادي والتسويقي لاجهزة الصراف الآلي والعدد رقم (١٤٥٥٥) بتاريخ ١٧ سبتمبر عام ٢٠٠٤م بعنوان بطاقة الدفع الآلي ودورها في الحد من التعامل النقدي حيث يشهد سوق بطاقات الدفع الالكترونية تغييرات جذرية أدت إلى رسم معالم جديدة للخدمات المالية والمصرفية منذ القرن الماضي ومستقبلاً فقد تبنت شركة ماستر كارد نظاماً جديداً يسمى ملتيوس (multios) وهذا النظام التشغيلي متعدد التطبيقات للبطاقات البلاستيكية الذكية وبالتعاون مع سبع شركات أخرى من الشركات المصنعة للشرائح السيليكونية والبطاقات البلاستيكية الذكية في كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وتتميز هذه التقنية الجديدة بأنها تمكن حامل البطاقة من استخدام بطاقته في مجالات عدة ومختلفة وبشكل مستقل وآمن تماماً بحيث تصبح هذه البطاقة بمثابة أسلوب حياة بالنسبة لحاملها فيمكن للمستهلك تحميل التطبيقات القياسية للائتمان والدفع عليها بالاضافة الى تطبيقات أخرى بحسب اختياره الشخصي مثل تطبيق (موندكس) للنقود الالكترونية وبطاقة لاستخدام وسائل النقل وهذا يغني حامل هذه البطاقة عن حمل كامل محفظته كما أنه بإمكان حامل البطاقة تحميل أو تغيير التطبيقات عقب إصدارها وذلك من خلال الاتصال المباشر بالجهة المصدرة للبطاقة بواسطة الهاتف أو جهاز الصراف الآلي (ATM) أو عبر شبكة الانترنت من دون الحاجة لاعادة إصدار البطاقة وعلى الرغم من الاستخدامات المستقبلية لمثل هذه البطاقات التي ليس لها حدود الا انها قد تختلف بحسب البلدان والاسواق مما يجعل بعض المرونة في مثل هذه التطبيقات على درجة عالية من الأهمية وعلية فقد تبنت الشركات العالمية التي تقوم باصدار هذه البطاقات خطة ارتحال تمنح المؤسسات المالية والمصرفية حول العالم المرونة للارتحال الناجح من البطاقات المعتمدة على الخطوط المغناطيسية إلى البطاقات الذكية لاسواقها وأعمالها ومما لاً شك فيه أن العدد المتزايد يوماً بعد يوم لمستخدمي بطاقات الدفع كوسيلة رئيسية لتسوية المدفوعات سيزداد حدة مع دخول البطاقة الذكية في السوق اليمنية وفي أطار اهتمام شركات الدفع العالمية بالسوق في بلادنا لما تحمله من امكانات نمو ضخمة في هذا المجال فقد زار مؤخراً المؤسسات المالية والمصرفية اليمنية العديد من مسئولي هذه الشركات وتم الاتفاق بالفعل على انضمام أغلبيتها لنظام تسوية المدفوعات عبر البطاقات وعلى الرغم من أن الصراف الآلي (ATM) ينظر إليه كوسيلة لتخفيض المصاريف إلا أن أهم فوائده بالاضافة إلى القيمة المضافة للخدمات المصرفية هي أنه أصبح وسيلة هامة لخلق وعي عند المستهلك لأهمية الخدمات المصرفية الذاتية وعليه فإن تطوير برامج خدمات مصرفية ذاتية يعتمد على جهاز الصراف الآلي (ATM) في المصارف والمؤسسات المالية في بلادنا سيتيح لها تحسين نتائجها وذلك من خلال تحسين خدمات الزبائن والعملاء والتوفير في كلفة الخدمات مقارنة بالكلفة الاعتيادية للخدمات المشابهة مع تأمين مصادر دخل جديد للمصرف إن كان من خلال إزدياد حجم الودائع نتيجة تأمين هذه الخدمة ووضع المصرف في موقع تنافس في المستقبل لتقديم المزيد من الخدمات والمنتجات المصرفية كما أن نجاح أي برنامج لاجهزة الصراف الآلي (ATM) للخدمات المصرفية الذاتية يعتمد بشكل رئيسي على عنصرين أساسيين هما مشاركة أكبر عدد من المصارف في اجهزة الصراف الآلي لتخفيض الكلفة على المصرف الواحد وتأمين درجة عالية من الثقة تمكن العملاء والزبائن من الاعتماد على هذا النوع من الخدمات دون أدنى شك ومما لا شك فيه أن تطوير برامج الخدمات المصرفية الذاتية التي تعتمد على الصراف الآلي من مصارفنا ومؤسساتنا المالية والتي تم تطويرها تعتبر الخطوة الاساسية والأولى لادخال المزيد من هذه الخدمات الى السوق المصرفية اليمنية ونافذة مهمة للدخول إلى عالم الخدمات المصرفية المنزلية والتجارة الالكترونية وصولاً إلى البطاقة الذكية..

د/ أحمد اسماعيل البواب

E mail: Ahmed AL. bawab@hotmail.com

أعلى سعر منذ ١٦ عاما:

سعر النحاس يتجاوز ٣٠٨٧ دولارا للطن

■ ..لندن (رويترز)

ارتفعت أسعار النحاس العالمية إلى أعلى مستوياتها منذ نحو ١٦ عاما امس الجمعة مع عودة مشترين صينيين للسوق بعد عطلة واحتمالات إضراب عم العمل في إحدى وحدات الإنتاج في شيلي أكبر دولة منتجة للنحاس.

وارتفع سعر النحاس في بورصة لندن للمعادن إلى ٣٠٨٧,٥٠ دولار للطن وهو أعلى مستوياته منذ يناير ١٩٨٩ . وقال متعامل ألماني "الصينيون عادوا هذا الصباح وبدأوا في الشراء حتى بلغ السعر ٣٠٨٥ دولارا للطن ليرتفع إلى مستويات تاريخية." وأضاف أن الأسعار تأثرت كذلك بإضراب في شركة كوديلكو الشيلية.

وتابع أن هذا المعدن الأحمر يتطلع الآن للوصول إلى ٣١٠٠ دولار للطن. وارتفع النحاس إلى أعلى مستوياته على الإطلاق في ٢٤ يناير ١٩٨٩ ليسجل ٣٢٨٠ دولارا للطن.

وأدى نقص الإمدادات واحتمالات تفاقم صراعات عمالية في مناجم وزيادة الطلب إلى جعل مجموعة المعادن الأساسية استثمارا مغريا.

وقال متحدث باسم اتحاد عمال في شركة كوديلكو الشيلية الحكومية لإنتاج النحاس إن الشركة واتحاد عمال أكبر وحداتها فشلا في تسوية خلاف على شروط العمل قبل موعد نهائي أمس الاول مما هيأ الفرصة لبدء اضراب جديد امس .

العراق تطالب اليابان بمزيد من المساعدات

■ ..طوكيو (رويترز)

طالب محمد علي حسن عباس محافظ محافظة المثنى العراقية اليابان امس الجمعة بأن تترك بصمتها على العراق بتنفيذ مشروعات اكبر بعد أن صعدت المعارضة اليابانية من انتقادها للحكومة لتأييدها الحرب التي قادتها الولايات المتحدة هناك. وارسلت اليابان نحو ٥٥٠ فردا من قوات غير قتالية لمدينة السماوة في جنوب العراق للقيام بعمليات اغاثة انسانية واعمار في مهمة اختلف حولها الرأي العام الياباني وقال منتقدون انها تنتهك دستور اليابان السلمي واعربوا عن قلقهم على سلامة القوات اليابانية. وصرح محافظ المثنى حيث تتمركز القوات اليابانية بان الامن جيد وطالب طوكيو بزيادة مشروعات المساعدات بعد ان تعهدت بتخصيص خمسة مليارات دولار للعراق.

وقال المحافظ في بيان صحفي اثناء زيارة لليابان تستمر ستة أيام التقى خلالها بمسؤولين يابانيين على رأسهم رئيس الوزراء جونيتشيرو كويزومي "اعتقد انه حان الوقت لتنفيذ مشروعات أكبر قليلا."

"حان الوقت لان تقدم اليابان مساهمات تترك بصمة...وتثبت ان شعب اليابان كان هنا."

وأعرب عن تقديره للمساعدات اليابانية في قطاع المياه واصلاح المدارس وصرح بان محافظته تعاني من نقص خدمات الصرف ومن نقص حاد في الكهرباء كما توجد بها طرق بحاجة الى اصلاح. وقال ان الامن في المثنى "جيد ومرض."

تفشي الفيروس يتحوّل إلى أزمة ذات أهمية عالمية

انفلونزا الطيور لن يُستأصل قريباً .. وخطوط توجيهية دولية جديدة

وذكر البيان أنه يظهر من خلال الموجات الأخيرة في الصين وفيتنام وكمبوديا وماليزيا وتايلاند، أن الفيروس يواصل جولته في المنطقة ومن غير المحتمل أن يتم استئصاله في المستقبل القريب. فالأمر بحاجة إلى مزيد من البحث وعلى نحو عاجل، إذ أنّ دور الحيوانات البرية بأسرها وحيوانات البط والخنازير في نقل الفيروس ما بين الحيوانات ما يزال غير مفهوم بصورة تامة، وتبقى على أية حال مخاطر التهديد لصحة الحيوان والإنسان قائمة بصورة متواصلة.

وأكدت المنظمتان الدوليتان في بيانهما المشترك أنه في الوقت الذي تم فيه إحراز الكثير من التقدم للكشف عن المرض ورد الفعل في وقت مبكر فإنّ البلدان ما تزال بحاجة إلى اعتماد إجراءات مكافحة ومراقبة فعالة، إذ يتعيّن أن تكون هناك استثمارات كبيرة بهدف تقوية الخدمات البيطرية، وخاصة ما يتعلق بالمراقبة والإنذار المبكر والكشف عن المرض والتبليغ عنه والاستجابة، فضلاً عن إعادة تأهيل قطاع الدواجن وإعادة هيكلته.

وتأتي التوصيات الجديدة التي أصدرتها منظمة الأغذية والزراعة بشأن الوقاية من مرض أنفلونزا الطيور، الخطير للغاية، ومكافحته واستئصاله في آسيا، والتي تم إعدادها بالتعاون الوثيق مع المنظمة العالمية للصحة الحيوانية لتستعرض العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع برامج المكافحة وتنفيذها، فضلاً عن توضيح ذلك للبلدان، خاصة حين تتبنى استراتيجية مناسبة حسب الحالة الخاصة بها.

وفي معرض الرد على الجدل الذي ساد مؤخراً بصدد الأمصال لمكافحة أنفلونزا الطيور أكدت كل من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية أنّ ذبح الحيوانات المصابة يُعدّ الطريقة الأحسن لمكافحة المرض واستئصاله نهائياً.

وأقرت المنظمتان المذكورتان أنّ هذه السياسة ربما ليست عملية أو غير ملائمة في بلدان محددة لأسباب اجتماعية واقتصادية أو بسبب ارتفاع التحدي الفيروسي الناجم عن العدوى في القرى والطيور البرية أو الطيور المائية. ففي مثل هذه الحالات ربما تختار البلدان التي ترغب في استئصال المرض طريقة الاعتماد على الأمصال كإجراء مكمل لسياسة التخلص نهائياً من الحيوانات المصابة.

وأكدت المنظمتان أنه في حال استخدام الأمصال فإنه ينبغي أن يكون إنتاجها وفق الخطوط التوجيهية الدولية الواردة في الكتيب الصادر عن المنظمة العالمية للصحة الحيوانية بشأن الاختبارات التشخيصية والأمصال للحيوانات الأرضية.

وتنصّ المدوّنة الأرضية الخاصة بالمنظمة العالمية للصحة الحيوانية أنّ كل بلد يمكن اعتباره خالياً من مرض أنفلونزا الطيور الخطير للغاية بالاستناد إلى عدم وجود الفيروس، بغض النظر عما إذا تم استخدام الأمصال فيه. لذلك فإن المنظمتين تؤكدان أنّ استخدام الأمصال لا يعني ضمناً الفقدان الذاتي لأسواق التصدير.

وقد تبين أنّ استعمال مثل تلك الأمصال لا يحمي الطيور المتعافية فقط وإنما يقلّل من ثقل الفيروس الذي أفرزته الطيور المصابة أيضاً، وهكذا تكون هناك احتمالات بانتقال الفيروس إلى طيور أخرى وإلى بني البشر.

وقالت المنظمتان إنه يتعيّن على كل بلد أن يقرر ما إذا كان سيستخدم الأمصال حسب الحالة الخاصة به. فالعوامل التي ستدرسها البلدان عند اتخاذها القرار تتضمن قدرة تلك البلدان على الكشف عن المرض وردّ الفعل بأسرع وقت ممكن، فضلاً عن الحاجة إلى التبليغ عنه في الوقت المناسب وبصورة شفافة. وللقيام بذلك ينبغي أن يكون هناك إطار مؤسسي جيد لتعزيز ذلك، بالإضافة إلى التشريعات القانونية القوية التي تدعم الخدمات البيطرية.

ووفق المنظمتين فإنه ينبغي تطوير أية استراتيجية تعتمد على الأمصال بالتشاور مع الأطراف المعنية جميعاً، بمن فيها القطاع الخاص، إذ أنّ أنواع قطاعات الدواجن والإنتاج التي ستخضع لسياسة الأمصال يجب إقرارها وتوثيقها بصورة واضحة. فالدواجن المصابة أو تلك التي في حالة تماس مع الفيروس يجب ألا تُلقّح بالأمصال.

وقالت المنظمتان أيضاً أنّ عملية التلقيح بالأمصال يجب أن تتم تحت إشراف الخدمات البيطرية الرسمية، وأن تكون مصحوبة في الوقت نفسه باستراتيجية مراقبة، الأمر الذي يعني أنّ الخدمات البيطرية باستطاعتها أن تحدّد سريان الفيروس وتراقبه، فضلاً عن الاستجابة للأمصال بواسطة عدة طرق منها استخدام الطيور الخفيرة غير الملقحة، وتطبيق اختبارات مصلية قادرة على التمييز ما بين الحيوانات المصابة والحيوانات الملقحة.

اختتام الدورة القطرية الخاصة بمعاملات ما بعد الحصاد بصنعاء

الثورة/ عبدالواسع الحمدي

اختتمت في الاتحاد التعاوني الزراعي بصنعاء فعاليات الدورة التدريبية القطرية الخاصة بمعاملات ما بعد الحصاد وتسويق المنتجات الزراعية للقطاع التعاوني الزراعي والتي عقدت خلال الأربعة الأيام الماضية بمشاركة عدد من المختصين الذين يمثلون عدداً من المحافظات.

وفي حفل الاختتام ألقى الأخ/ محمد محمد بشير رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي كلمة أوضح فيها على أهمية التأهيل للمزارعين والمختصين في مجال التسويق الزراعي مؤكداً دعم الاتحاد التعاوني الزراعي لكافة الجمعيات التعاونية والمزارعين في مجال ما بعد الحصاد وخاصة تسويق المنتجات الزراعية منوهاً بأن هذه الدورات تعمل على إكساب العاملين في الحقول الكثير من المعارف والعلوم في هذا الجانب.

من جانبه ألقى الأخ/ عبدالرحمن العلفي كلمة المنظمة العربية للتنمية الزراعية بصنعاء أوضح فيها اهتمام المنظمة بشكل دائم بالدورات التأهيلية للمزارعين بهدف إكسابهم المعارف الجديدة في مختلف الأنشطة الزراعية، مؤكدا أن المنظمة عملت في خططها على اعداد عدد من الدورات القطرية في كافة المجالات.

وأضاف أن الدورات التدريبية أهم وسيلة لإكساب المشاركين المعارف التطبيقية اللازمة منوها في ختام كلمته على أهمية توسيع التعاون الثنائي بين المنظمة والاتحاد التعاوني الزراعي لما فيه الفائدة على المتدربين والعاملين في الحقول وكانت قد ألقيت كلمة المشاركين في الدورة عبرت عن الشكر والامتنان للمحاضرين والقائمين على هذه الدورة والعلوم والمعارف القيمة التي تلقوها على مدى أيام الدورة.

وفي اختتام الاحتفال الختامي تم توزيع الشهادات التقديرية للمشاركين في الفعالية.